

القروض الزراعية وأثرها في التراكم الرأسمالي الزراعي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٨)

لوره باسم بشير الساعور

هناة سلطان داؤد

قسم الاقتصاد الزراعي / كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل – العراق

Hanaa242@yahoo.com

الخلاصة

يؤدي الإقراض الزراعي دورا بارزا في التنمية الزراعية وخاصة في الاقتصاديات النامية وذلك من خلال القيام بعمليات التمويل وخلق الاستثمارات الزراعية، حيث يهدف البحث إلى دراسة وتحليل علاقة القروض الزراعية وأثرها في تكوين رأسمال في القطاع الزراعي للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٨)، وبناء على نتائج الدراسة تبين إن توزيع القروض على الأنشطة الزراعية المختلفة كان متذبذبا ومتباينا خلال مدة الدراسة، إما توزيع القروض وفق الأجل تبين بان القروض طويلة الأجل احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت (٣٣,١%) من إجمالي القروض الزراعية، ومن خلال الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

المقدمة

يتأثر الأداء الإجمالي للقطاع الزراعي حيث نمو الإنتاج والربحية واستخدام الموارد الأولية بعدة عوامل من بين أهمها سياسات التمويل ونظام التسليم . وبالرغم من تماثل سياسات المستلزمات والمنتجات من حيث تأثيرها على الإنتاج والإنتاجية فان المزارعين يجدون انه من المجدي تطبيق الممارسات الحديثة واللجوء إلى استخدام المستلزمات من اجل زيادة الإنتاج وحمايته إذا ما تأكدت لهم القدرة على تسويق منتجاتهم وتحقيق عائد يتناسب مع المخاطرة التي يتعرضون لها. وهكذا يزداد الطلب على القروض وإذا لم يتمكن نظام القروض الرسمي من مواجهة تلك الزيادة يعالج المزارعون مشاكل السيولة بعدة طرق مثل بيع موجوداتهم أو اللجوء إلى أسواق المال غير الرسمية من اجل الحصول على البذور والأسمدة أو مواد مكافحة وذلك من اجل الاستفادة من الفرص التسويقية ويمكن تطبيق السياسات المناسبة لخلق تلك الفرص التسويقية مثل الاستثمار في مجال البنية التحتية والبحوث وتشجيع المزارعين على تبني التقانات الحديثة وتحسين الإنتاجية وزيادة القيمة المضافة وذلك عن طريق توفير الخدمات والمتطلبات التي يحتاجون إليها في أماكن سكنهم، حيث اسهم نظام التمويل الزراعي دورا هاما في قطاع الزراعة العراقية من خلال مؤسسات التمويل الزراعي التابعة للقطاع العام وأسعار الفائدة الثابتة والمدعومة والتكامل في تقديم المستلزمات والقروض وشراء الإنتاج . وقد حتمت التغيرات العالمية والفرص الجديدة التي أتت في أعقابها إعادة تنظيم نظام القروض الزراعية لتسهيل إنشاء نظام إنتاجي قادر على المنافسة العالمية كوسيلة للتحسين المستمر في ظروف المعيشة ولتوزيع ثمار الرفاهية على كافة الفئات الاجتماعية. وقبل البدء بتحديد حجم القروض الزراعية لابد أولا من تعريف معنى القروض الزراعية حيث تعد أهم بنود ميزانية المصارف المالية لما لها من أهمية كبيرة في استمرار عمل المصارف وتوسعها وتحقيقها لستراتيجية المصرف وأهدافه (Hempel وآخرون ، ١٩٩٨) . تعرف القروض المصرفية بأنها الأموال والخدمات التي تقدمها البنوك والمصارف للأفراد والمؤسسات والمنشآت في المجتمع والتي يتم بمقتضاها تمويل حاجات القطاعات الاقتصادية المختلفة (الصناعية والزراعية والخدمية) على إن تتعهد الجهة المدبنة بسداد الأموال المقرضة وفوائدها والعمولات المستحقة عليها والمصاريف دفعة واحدة أو على أقساط وفي تواريخ محددة وان تدعم هذه العملية بتقديم مجموعة ضمانات تكفل للبنك استرداد أموالها في حالة توقف الجهة المدبنة عن التسديد دون أي خسارة ، وينطوي على هذا المعنى ما يسمى بالتسهيلات الائتمانية (عبدالحميد، ٢٠٠٠) . ويقصد بالإقراض الزراعي جميع الاحتياجات التي تتطلبها المزرعة (المزارع) لتلبية برامجها الإنتاجية ولاسيما في ظل التضخم والتوسع في استخدام التكنولوجيا الزراعية، ويستخدم رأسمال لزيادة الموجودات في المزرعة للوصول إلى أفضل توليفة موريدية لتعظيم حجم الناتج الزراعي والذي يستهدفه الإقراض والتمويل الزراعي بصفة رئيسية فضلا عن زيادة الموجودات والسعي نحو رفع كفاءة استخدام الموارد الزراعية وتقليل حالة المخاطرة في الزراعة (النجفي، ١٩٩٩)، وفي ضوء ماتقدم يتضح لنا أهمية الإقراض الزراعي من خلال الدور الذي يلعبه في رفع المستويات الاقتصادية والاجتماعية للمزارعين عليه النهوض بالإنتاج الزراعي من خلال توفير مستلزمات الإنتاج الحديثة عن طريق زيادة الدخل نتيجة ضمان استقرار الإنتاج الزراعي، وبصورة عامة يعد الإقراض الزراعي وسيلة لدفع عجلة التنمية الزراعية لتحقيق الأهداف التي تسعى لتطوير العمليات الإنتاجية ، وتتأتى هذه الأهمية من تنامي الارتباط بين حركة التمويل واتجاهاته من جانب والأمن الغذائي وارتفاع الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية والإستراتيجية من جانب آخر، لهذا فان مشكلة البحث

تتمثل في تراجع الأهمية النسبية لمساهمة القطاع الزراعي في تكوين الناتج القومي العراقي خلال المدة (١٩٩٠-٢٠٠٨) التي اتسمت بوفرة العوائد النفطية التي يفترض ان تساهم في تجنب الاقتصاد العراقي عموماً والقطاع الزراعي خصوصاً أهم مشكلة تقليدية عانت وتعاني منها البلدان النامية وهي مشكلة تمويل الاستثمارات الاقتصادية في القطاعات الإنتاجية والتي تمثل عائقاً أمام نمو وتطور الاقتصاد الوطني. ويهدف البحث إلى دراسة أهم ملامح القروض الزراعية في العراق من خلال تناول تطور وتوزيع القروض الزراعية للوقوف على الاتجاهات ومعدلات النمو والأهمية النسبية فضلاً عن تأثيرها في التكوين الرأسمالي في القطاع الزراعي. ويعتمد البحث على فرضية مفادها بان الإقراض الزراعي له اثر في تكوين رأسمال الزراعي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٨) .

ومن الدراسات التي أنجزت في هذا المجال دراسة Spellman (١٩٨٢). بان وجود نظام مالي متقدم تصاحبه أدوات مالية وسيطة متطورة، يؤدي إلى انتقال منحنى إمكانيات الإنتاج إلى اليمين بسبب التغيير في حجم الموارد الكلية أو الاستغلال الأمثل لتلك الموارد، ويؤدي وجود سوق مالية ونقدية ذات كفاءة للانتمان إلى اختصار الزمن المفضل للاستهلاك. إما بتعجيل الاستهلاك عن طريق الاقتراض، أو بتأجيل الاستهلاك عن طريق الادخار. وقدم الباحث العبيد (١٩٩٩). دراسة حول تحليل أداء نظام الائتمان الزراعي في المملكة العربية السعودية، حيث استهدف البحث تحليل أهم جوانب أداء نظام الائتمان الزراعي خلال سنوات خطط التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية والتي بدأت منذ عام ١٩٦٧، واستخدم مؤشرات تعكس تيسير الإقراض للمنتجين، ومدى تركيز أو توزيع القروض الزراعية ومعدلات تحصيل القروض من المستفيدين بالخدمات الائتمانية الزراعية، وأوضحت الدراسة ضخامة ماقدمه البنك للقطاع الزراعي مدفوعاً بالأهداف الطموحة حيال ذلك القطاع حيث منح قروضا تجاوزت في المتوسط (٣) مليار ريال سنوياً. وأشار الكمالي (٢٠٠٨). حول الآثار الاقتصادية لسياسات الإقراض الزراعي في تنمية الزراعة اليمنية مقارنة بالتجربة السورية. حيث وجد من خلال الدراسة بان القطاع الزراعي يعاني العديد من المشاكل أهمها مشكلة ضالة الدخول الزراعية وبالتالي قصور عملية التمويل الذاتي عند المزارعين وتقديراً من حكومتي البلدين بأهمية التمويل في تنمية وتطوير وتحديث القطاع الزراعي فقد اخذ على عاتقها تزويد المزارعين بالقروض من خلال مؤسستين مألويتين متخصصتين هما بنك التسليف التعاوني والزراعي والمصرف الزراعي التعاوني، وبذلك فقد تمثل الهدف الأساسي للدراسة في معرفة اثار السياسات المتبعة في كلا المؤسستين وتقييم دورها من خلال معرفة حجم واثار القروض المقدمة وكفاءة استردادها واستخدام مواردها في تنمية القطاع الزراعي في كلا البلدين، ووجد بان سياسة المصرف كانت أكثر استقراراً في عملية منح تلك القروض من البنك.

مواد البحث وطرائقه

من اجل الوصول إلى هدف البحث واختبار فرضيته فقد تم الاعتماد على المنهج التحليلي الاقتصادي باستخدام عدد من المؤشرات والمعايير الاقتصادية، من خلال البيانات التي تم الحصول عليها عن واقع هذا القطاع في البلد المذكور، إلى جانب ذلك الاعتماد على العديد من المصادر العربية منها والأجنبية لباحثين ممن لهم مساهمات في هذا الميدان من الدراسة وحسب ماهو مؤشر في متن البحث لفرض تعزيز الجانب النظري فضلاً عن ذلك، فقد تم الاعتماد على النموذج الخطي العام لقياس اثر القروض الزراعية على تكوين رأسمال الزراعي في العراق وكانت صيغة العلاقة الدالية وفقاً للصيغة الرياضية التالية:

$$Y = b_0 + b_1x_1 + U_i$$

اذ إن : Y = تشير إلى تكوين رأسمال الزراعي X1 = قيمة القروض الزراعية

واعتمدت الدراسة على البيانات السنوية المنشورة والدوريات والتقارير والدراسات للمؤسسات والهيئات الحكومية مثل وزارة الزراعة والمياه، البنك الدولي، منظمة الفاو للأغذية والزراعة في الحصول على البيانات اللازمة، فضلاً عن البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة .

النتائج والمناقشة

تضمن البحث أجزاء ثلاثة رئيسة لإلقاء الضوء على متابعة المشكلة الإقراض وأثره على تراكم رأسمال الزراعي حيث يضم الجزء الأول منها أهمية الإقراض الزراعي في التمويل الاستثماري والجزء الثاني عن التراكم

الرأسمالي في القطاع الزراعي والجزء الثالث يبحث في اثر القرض الزراعي على رأس المال الزراعي ثم النتائج والمقترحات.

أولاً- توزيع القروض حسب الأنشطة والإغراض الزراعية والأجال: لقد ازداد حجم القروض الزراعية من ٥٩٨,٠٠ مليون دينار عام ١٩٨٥ إلى ٣١١,٧٥ مليون دينار خلال عام ٢٠٠٨، إلا ان زيادة القروض الزراعية لم تشكل الا نسبة محدودة من حجم التخصيصات الاستثمارية للقطاع الزراعي، فقد بلغت هذه النسبة ١,٦٦% من عام ١٩٩٠، وازدادت إلى ١٢,٤٦% في عام ١٩٩٧، وتناقصت إلى ٢,٥٦% في ٢٠٠٨، ان هذا التذبذب في الأهمية النسبية لحجم القروض الزراعية من التخصيصات الاستثمارية للقطاع الزراعي يمكن ملاحظته في الجدول (١).
الجدول(١): الأهمية النسبية للقروض الزراعية في التخصيصات الاستثمارية للقطاع الزراعي(١٩٩٠-٢٠٠٨).
(مليون دينار)

السنوات	القروض الزراعية	تخصيصات الاستثمارات الزراعية	المجموع(٢+١)=٣	٢:١
١٩٩٠	١٢٣,٠٩	٧٣,٩	١٩٦,٩٩	١,٦٦
١٩٩١	١٠٩,٠٠١	٣٥,٢	١٤٤,٢٠١	٣,٠٩
١٩٩٢	٤١١,١٤٣	١١٦,٥	٥٢٧,٦٤	٣,٥٢
١٩٩٣	٤٥١,١٤٣	١١٦,٥	٥٦٧,٦٤	٣,٨٧
١٩٩٤	٤٥١,١٤٣	١٨٥,٣	٦٣٦,٤٤	٢,٤٣
١٩٩٥	١٢٩,٥٩	٥٥,٩	١٨٥,٤٩	٢,٣١
١٩٩٦	٢٥٠,٠٠	٣٤,١٥	٢٨٤,١٥	٧,٣٢
١٩٩٧	٥٤٢,٠٧	٤٣,٥	٥٨٥,٥٧	١٢,٤٦
١٩٩٨	١٤٥,٠	٣٤,١	١٧٩,١	٤,٢٥
١٩٩٩	٥١٩,٨	٩٦,٣	٦١٦,١	٥,٣٩
٢٠٠٠	٥٤٣,٧٩	١٠١,٨	٦٤٥,٥٩	٥,٣٤
٢٠٠١	٥٤٣,٧٩	١٠١,٨	٦٤٥,٥٩	٥,٣٤
٢٠٠٢	٤٣٠,١٠	١٠٥,٧	٥٣٥,٨٠	٤,٠٦
٢٠٠٣	٣٥٠,٦٥	١١٢,١	٤٦٢,٧٥	٣,١٢
٢٠٠٤	١٢٥,٤٣	١٣٥,٢	٢٦٠,٦٣	٠,٩٢
٢٠٠٥	٤٢١,٣١	١١٧,٧	٥٣٩,٠١	٣,٥٧
٢٠٠٦	٢٥٢,٠٤	١٢١,٦	٣٧٣,٦٤	٢,٠٧
٢٠٠٧	٣٤٠,١١	١٢٤,٨	٤٦٤,٩١	٢,٧٢
٢٠٠٨	٣١١,٧٥	١٢١,٤	٤٣٣,١٥	٢,٥٦

المصدر: احتسب الجدول بالاعتماد على بيانات:-

- ١ - وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقتصادي، الإنفاق الاستثماري في العراق.
- ٢ - مجهول (٢٠٠٢)، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية لسنوات مختلفة (١٩٩٨-٢٠٠٠-٢٠٠٥)، المجلد(٢٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية، السودان

ووجد من خلال توزيع القروض على الأنشطة الزراعية المختلفة كان هو الآخر متباينا ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

فقد احتلت الثروة الحيوانية مركز الصدارة في الأهمية النسبية للنشاط الإقراض في السنوات(١٩٩٠-٢٠٠٨) حيث بلغت الأهمية النسبية ٢١,٦١% من إجمالي القروض الزراعية، إلا ان هذه الأهمية كانت متذبذبة خلال مدة الدراسة، وقد احتلت المكائن والآلات المركز الثاني في الأهمية النسبية حيث بلغت حوالي ١,٣٥% من إجمالي القروض الزراعية وكانت قروض المكائن والآلات بدورها متباينة من سنة إلى أخرى. في حين احتلت الغابات والبساتين المرتبة الثالثة في الأهمية النسبية للقروض الزراعية. وان وجود هذا التباين الواسع في الأهمية النسبية للقروض الزراعية يعكس عدم وجود اعتبارات واضحة في جدول رقم (٢)، توزيع القروض حسب الأنشطة الزراعية المختلفة وتعكس أيضا توجهات السياسة الزراعية والتي تتبعها سياسات اقراضية تدعو إلى تكثيف الاستثمار في مشاريع محددة. إما توزيع القروض خلال مدة الدراسة على وفق أجال فانه يوضح ان القروض الطويلة الأجل قد احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت ٣٣,١% من إجمالي القروض، وقد احتلت القروض القصيرة الجدول(٢): الأهمية النسبية لتوزيع القروض الزراعية حسب الإغراض المختلفة لمدة الدراسة. (الف دينار).

السنوات	الثروة الحيوانية	%	المكانن والآلات	%	الغابات والبساتين	%	المجموع
١٩٩٠	٦٧٣,٦٦	٥٤,٧٢	٢٥٠٠	٢,٠٣	٨٠٤,٠٠	٠,٦٥	٣٩٧٨
١٩٩١	٣٣٩,٥١	٣١,١٤	٢٥٠٠	٢,٢٩	٨٠٥,٤٠	٠,٧٤	٣٦٤٥
١٩٩٢	٣٨٣,١٥	٩,١٣	٢٨٠٠	٠,٦٨	٨٠٦,٨٠	٠,١٩	٣٩٩٠
١٩٩٣	٧٠٨,٥٥	١٥,٧٠	٣٣٢٧	٠,٧٣	٨٠٨,٢٠	٠,١٨	٤٨٤٤
١٩٩٤	٦٥٠,٦٦	١٤,٤٢	٣٣٢٧	٠,٧٣	٨٠٩,٦٠	٠,١٨	٤٧٨٧
١٩٩٥	٦٥٦,٣٦	٥٠,٦٤	٣٩٨٤	٣,٠٧	٨١١,٠٠	٠,٦٢	٥٤٥١
١٩٩٦	٦٥٣,٥١	٢٦,١٤	٣٩٨٤	١,٦٠	٨١٢,٤٠	٠,٣٢	٥٤٥٠
١٩٩٧	٦٥٣,٠٨	١٢,٠٤	٤٢٥٠	٠,٧٨	٨١٣,٨٠	٠,١٥	٥٧١٧
١٩٩٨	٦٥٢,٦٦	٤٥,٠١	٤٥٢٥	٣,١٢	٨١٥,٢٠	٠,٥٦	٥٩٩٣
١٩٩٩	٣٨٧,٧١	٧,٤٥	٤٨٠٠	٠,٩٢	٨١٦,٦٠	٠,١٦	٦٠٠٤
٢٠٠٠	٥٢٣,٠٥	٩,٦١	٥٠٨٦	٠,٩٤	٨١٨,٠٠	٠,١٥	٦٤٢٧
٢٠٠١	٦٣٧,٤٨	١١,٧٢	٨٣٦٦	١,٥٤	٨١٩,٤٠	٠,١٥	٩٨٢٣
٢٠٠٢	٤٩٨,١٩	١١,٥٨	٦٤٣٠	١,٤٩	٨٢٠,٨٠	٠,١٩	٧٧٤٠
٢٠٠٣	٢٣١,٦	٦,٦٠	---	---	٨٢٢,٢٠	٠,٢٣	١٠٥٤
٢٠٠٤	٤٦٧,٥١	٣٧,٢٧	---	---	٨٢٣,٦٠	٠,٦٦	١٢٩١
٢٠٠٥	٥٦٨,٢	١٣,٨	٧٥٧٢	١,٨١	٨٢٥,٠٠	٠,٢٠	٨٩٦٥
٢٠٠٦	٥١٢,٠٤	٢٠,٣١	٢٣٧٢	١,٠٥	٨٢٥,٠٠	٠,٣٣	٣٧٠٩
٢٠٠٧	٥٤٠,١٢	١٥,٨٨	٢٠١٩	١,٠٤	٨٢٥,٠٠	٠,٢٤	٣٣٨٤
٢٠٠٨	٥٤٧,٠١	١٧,٥٤	٥٦٣٣	١,٨١	٨٢٥,٠٠	٠,٢٦	٧٠٠٥
المعدل	٥٤١,٢٦	٢١,٦١	٣٨٦٧	١,٣٥	٨١٦,١٦	٠,٣٢	٥٢٢٥

المصدر: احتسب الجدول بالاعتماد على بيانات التالية:

١ - مجهول (٢٠٠٥) ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية لسنوات مختلفة (١٩٩٨-٢٠٠٠-٢٠٠٥) ، المجلد (٢٦) ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، السودان .

٢ - مجهول (٢٠٠٢) ، حالة الأغذية والزراعة ، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة " الفاو " ، روما .

الأجل المرتبة الثانية حيث بلغت ١٧,٩% من إجمالي القروض، في حين احتلت القروض المتوسطة الأجل المرتبة الأخيرة، حيث بلغت ٩% و يلاحظ ان توزيع القروض حسب اجالها تخضع للتذبذب من سنة إلى أخرى، لاحظ الجدول (٣) مما يوكد عدم وجود سياسة واضحة ومتواصلة في توزيع القروض حسب اجالها.

ثانياً: أهمية التراكم الرأسمالي في القطاع الزراعي : يعرف التراكم الرأسمالي بأنه تحويل فائض القيمة إلى رأسمال، أي ان مصدر التراكم الرأسمالي هو فائض القيمة الذي هو الفرق بين مايدفع فعلاً للموارد الاقتصادية المستخدمة في الإنتاج وقيمة ناتجها الفعلي ويخصص قسم من التراكم الرأسمالي لتوسيع الإنتاج.

ان القطاع الزراعي في الدول النامية يتسم بتدني الهياكل والبنية الأساسية للإنتاج وتخلفها وعدم ملائمتها لتوقعات النمو الاقتصادي مما يحجم الكثير من المنتجين والمنظمين عن التوسع في حجم الاستثمار في القطاع الزراعي وتودي هذه العوامل مجتمعة وأخرى غيرها إلى انخفاض حجم التراكم الرأسمالي اوضالته، وبالْحَقِيقَة فان انخفاض التراكم الرأسمالي بالرغم من انه نتيجة لهذه المتغيرات المذكورة الا انه يعتبر كذلك مسبباً في سيادة هذه الظاهرة وتعميقها ويمكن معرفة نسبة الانخفاض في التراكم الرأسمالي من خلال المعادلة التالية:

النسبة المئوية للتراكم الرأسمالي في القطاع الزراعي = حجم الاستثمار في القطاع الزراعي

الناتج القومي

تتراوح هذه النسبة بين ٦-١٥% في الدول النامية (النجفي ، ١٩٨٧) وان العلاقة بين القروض الزراعية وإجمالي التراكم الرأسمالي تتمثل بان المالكين الرأسمالي ن سيقروضون رأسمال تقليدي لمزارعين لقاء تعويض معين على شكل فائدة وبمساعدة وسائل نقدية حرة مؤقتاً إلى رأسمال إقراضى زراعي وهذا الأمر كله ينطبق على الدول العربية، ويبين الجدول ٤ إجمالي التراكم الرأسمالي في القطاع الزراعي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٨) .

الجدول (٣): توزيع القروض الزراعية حسب اجالها للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٨) . (الف دينار)

السنوات	القروض قصيرة الأجل	%	القروض متوسطة الأجل	%	القروض طويلة الأجل	%
١٩٩٠	٥٨٩٢٣	٤٧,٩	٢٤٢٠٠	١٩,٧	٢٧٣٦٠	٢٢,٢
١٩٩١	٦٠١٢٤	٥٥,١	٢٥٢٥٤	٢٣,٢	٢٨٥٣١	٢٦,٢
١٩٩٢	٢٥٨١٧	٦,٣	٢٥٣٧١	٦,٢	٤٥٩٦٢	١١,٢
١٩٩٣	١٠٢٥٧	٢,٣	٩٧٤١٥	٢١,٦	١٣٢٧٦٢	٢٩,٤
١٩٩٤	٩٢٥	٠,٢	١٠٦٤٣٠١٠	٢,٤	١٤٧٣٠٧	٣٢,٧
١٩٩٥	١٢٠١	٠,٩	٨٠٠١٤٥٠٢	٦١,٧	١٠١٥٦٠	٧٨,٤
١٩٩٦	١٣٤٤	٠,٥	٨٥٤٢١٠٣١	٣٤,٢	١١٢٥٠٣	٤٥,١
١٩٩٧	١٤٥٠	٠,٣	----	----	----	----
١٩٩٨	٥١٩٨٠	٣٥,٨	----	----	----	----
١٩٩٩	----	----	----	----	٣٤٩٣٠٥	٦٧,٢
٢٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠	٢٦,١	----	----	١٩٩٨٨٨٦١	٣,٧
٢٠٠١	١٢٦٦٦٢٥	٢٣,٢	١٥٩٧١٠٠٥	٢,٩	١٥٩٧١٠٠٥	٢,٩
٢٠٠٢	١٢٥٩٢٢٦٩	٢٩,٣	----	----	٤٥٧٧٢٣٢٠	١١,٥
٢٠٠٣	١٠٤٤٢٧٢٨	٣,١	----	----	٥٣١٩٧٣٢٠	١٥,٢
٢٠٠٤	١٢٣٩٠٢٣٠	٩,٩	----	----	٥٧٦٤٣٤٩٣	٤٦,١
٢٠٠٥	٥٩٠٥٦٩٣٦	١٤,١	----	----	٤٠٤٦٠٤٦٦	١٠,١
٢٠٠٦	٥٩٣٥٦٠٠٤	٢٣,٦	----	----	١٧٠٤٠٨٨٦٦	٦٨,١
٢٠٠٧	٨٥٦٨٦٠٤٤	٢٥,٢	----	----	٢٣٣٤٧٨٣٢١	٦٩,٤
٢٠٠٨	١١١٣٢٨٢١٧	٣٥	----	----	٢٨٠٦٠٠٨٦٣	٩٠,١
المعدل		١٧,٩		٩,٠١		٣٣,١ ٣

المصدر: مجهول (٢٠٠٩) ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة العلاقات والنشر، المجموعة الإحصائية السنوية للسنوات (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

* عدم توفر بيانات نتيجة حرب عام ٢٠٠٣.

ويوضح الجدول (٤) الأهمية النسبية للقطاع الزراعي في إجمالي تكوين رأسمال الثابت التراجع الشديد خاصة بعد أحداث ٢٠٠٣ في مساهمة هذا القطاع المهم في إجمالي تكوين رأسمال الثابت وبسبب الطرف الأمني يلاحظ انحسار في تكوين رأسمال الثابت بعد العام ٢٠٠٥.

ثالثاً: القياس الاقتصادي لأثر القرض الزراعي في تكوين رأسمال الزراعي: تم تجريب عدد من العلاقات الدالية التي توّطرها نظرياً المفاهيم الاقتصادية، لقياس تأثير المتغير الإقراض في إجمالي تكوين رأسمال الزراعي إلا إن معظم المحاولات سواء المرتبطة زمنياً أو التباطؤية لم تتفق والمنطق الإحصائي أحياناً والمنطق الاقتصادي أحياناً أخرى، ولربما كان ذلك متأثراً في جزء منه إلى ان المصرف لم يضع إستراتيجية ذات بعد اقتصادي في رسم سياسته الإقراضية الزراعية. وعند إجراء تقدير للعلاقة الدالية التي تظهر تأثير الإقراض الزراعي في إجمالي تكوين رأسمال الزراعي الثابت باعتبار ان الإقراض الزراعي احد الموارد الاقتصادية المهمة في القطاع الزراعي النامي، لم تظهر معنوية عند المستويات المتعارف المتعارف عليها، ويمكن توضيحها من خلال العلاقة الدالية التالية:

$$\text{Logy} = 2.190 - 0.068 \text{Logx1}$$

$$T = (1.97) \quad (-0.153)$$

$$R = 37\% \quad D.W = 0.64$$

حيث ان:

$Y =$ تشير إلى إجمالي تكوين رأسمال

$X1 =$ تشير إلى قيمة القروض الزراعية

حيث أظهرت هذه العلاقة تناقضا مع المفاهيم الاقتصادية، وبإعادة صياغة العلاقة ولكن باستخدام التباطؤ الزمني للقروض أمكننا الحصول على العلاقة الدالية التالية:

الجدول (٤) : إجمالي التراكم الرأسمالي في القطاع الزراعي في العراق للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٨). (مليون دينار)

السنوات	تكوين رأسمال الثابت الزراعي	الأهمية النسبية
١٩٩٠	٢٥٣,٩٩٦	٠,٢١
١٩٩١	٥١,٧٦٩	٠,٤٧
١٩٩٢	١٢٥,٦٦٨	٠,٣٠
١٩٩٣	١٣٦,٤٥٤	٠,٣٠
١٩٩٤	٩٧,١٣	٠,٢٢
١٩٩٥	٥١,٨٣	٠,٤٠
١٩٩٦	١٩,٤٢	٠,٠٨
١٩٩٧	٣٦,٦	٠,٠٧
١٩٩٨	٢٨,١٨	٠,١٩
١٩٩٩	٢٦,١	٠,٠٥
٢٠٠٠	٣٦,٩٧٧	٠,٠٧
٢٠٠١	٧٤,٥	٠,١٤
٢٠٠٢	٢٢٨,٠	٠,٥٣
٢٠٠٣	١٣٢,٥٦٤	٠,٣٧
٢٠٠٤	٤٣٢,٧٩١	٣,٤٥
٢٠٠٥	٨٦٥,٠٥٩	٢,٠٥
٢٠٠٦	١٦٩,٩٨٧	٠,٦٧
٢٠٠٧	٣٢٩,٩٦١	٠,٩٧
٢٠٠٨	٢٥٢,٠	٠,٨١

المصدر: مجهول (٢٠٠٣) ، تقارير السنوية لإجمالي التراكم الرأسمالي في القطاع الزراعي للسنوات (١٩٨٠-٢٠٠٣) بالاعتماد على بيانات صندوق النقد العربي .

$$\text{Logy} = 0.337 + 0.674\text{Log x1}$$

$$T = (0.731) \quad (3.538)$$

$$R = 64\% \quad D.W = 0.78$$

حيث تشير إلى ايجابية تأثير القروض الزراعية في إجمالي تكوين رأسمال الزراعي، حيث أوضحت النتائج التحليل معنوية المتغير (X1) والإشارة الموجبة لمعلمة المتغير المذكورة تتفق مع المفاهيم النظرية الاقتصادية . ويشير التحليل ان الاستنتاج الرئيسي من هذا البحث هو ان ليس هناك سياسة اقرضية محددة وواضحة خلال المدة الزمنية موضوع الدراسة، ويركز النشاط الاقراضي بشكل متباين على أنشطة والإغراض الزراعية والأجل من فترة إلى اخرى، حيث احتلت الثروة الحيوانية والقروض طويلة الاجل مركز الصدارة في الأهمية النسبية للنشاط الإقراض خلال مدة الدراسة وبالإضافة إلى انخفاض الأهمية النسبية للقطاع الزراعي في تكوين رأسمال ثابت أي انحسار تكوين رأسمال الثابت بعد عام ٢٠٠٥ بسبب الظروف الأمنية التي مر بها القطر العراقي. وتبينت الدراسة إلى بعض المقترحات التي من شأنها تهدف إلى رفع كفاءة النشاط الإقراض وذلك من خلال الاعتماد على اتجاهات واضحة ومحددة بما يخدم التحولات التنموية في القطاع الزراعي، وكذلك تنشيط الإقراض في الحلقات الإنتاجية الضعيفة والمتمثلة بشركات التجهيز الزراعي والتسويق الزراعي واستصلاح الأراضي وغيرها على ان يعتمد في إقامة هذه المشاريع دراسة الجدوى الاقتصادية .

AGRICULTURAL LOANS AND ITS IMPACT ON AGRICULTURAL CAPITAL ACCUMULATION IN IRAQ FOR THE PERIOD (1990-2008)

Lora B. Basher AI-Saor

Hanaa S. Dawood

Econ.dept., College of Agric. And Forestry, Mosul Univ.,Iraq.

Hanaa242@yahoo.com

ABSTRACT

Agrarian lending function important roles on agragamical development in the excrescence economics throughout standing by trauffer processing and creating the agrarian investing , where the search aim into study and analysis relation in the agrarian

loans and his effect in the brewing the capital on agrarian sector for (1990-2008) , according of the studing results proving the loans distribution on the differend agrarian alacrities was vibrant and disparate during study time.while loans distribution according to prompt appearing crop out loans of the prompt long gets the first state where comes (33.1%) from total agrarian loans and throughout this study reaching to a groupe of recommendations and results .

المصادر

- عبد الحميد، عبد المطلب (٢٠٠٠). البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها ، الدار الجامعية الإسكندرية ، مصر: ١٠٣ – ١٠٤.
- العبيد، عبدالله بن عبدالله وصبيحي محمد إسماعيل (١٩٩٩). تحليل أداء نظام الائتمان الزراعي في المملكة العربية السعودية، نشرة بحثية رقم (١٠٣) ، مركز البحوث كلية الزراعة، جامعة الملك سعود: ٣٠-٥٠. العلمي، جامعة الموصل : ١٤١
- الكمالي ، عبدالحميد سيف احمد (٢٠٠٨). الاثار الاقتصادية لسياسات الإقراض الزراعي في تنمية . مجهول (٢٠٠٠). الإنفاق الاستثماري في العراق، هيئة التخطيط الاقتصادي ، وزارة التخطيط .
- مجهول (٢٠٠٢) . الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية لسنوات مختلفة (١٩٩٨-٢٠٠٠-٢٠٠٥) .
- مجهول (٢٠٠٢) . حالة الأغذية والزراعة ، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة " الفاو" ، روما .
- مجهول (٢٠٠٣). تقارير السنوية لإجمالي التراكم الرأسمالي في القطاع الزراعي للسنوات (١٩٨٠-٢٠٠٣) باعتماد على بيانات صندوق النقد العربي.
- مجهول (٢٠٠٥) . الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية لسنوات مختلفة (١٩٩٨-٢٠٠٠-٢٠٠٥) .
- مجهول (٢٠٠٥). المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، المجلد (٢٢)(٢٦) ، السودان .
- مجهول (٢٠٠٩) . وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة العلاقات والنشر، المجموعة الإحصائية السنوية للسنوات (٢٠٠٨-٢٠٠٩).
- النجفي ، سالم توفيق (١٩٨٧). الاقتصاد الزراعي، جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث
- النجفي ، سالم توفيق (١٩٩٩). الاقتصاد الزراعي (الأسس والتطبيق) ، وزارة التعليم العالي والبحث
- Hempel Geoge. H.and Simon Son Donald G.and Coleman B. Alan (1998) Bank Management : Text and Cases , 4th Ed. Newyork : John wiley and Sons, Ice: 488.
- Spellman , L.J.(1982) , The Depository Firm and Industry : Theory , History , and Regulation , Academic Press ,